لكنا مامورين بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء، وبهذا تعرف
عدم وقوع انكاره منهم أيضا بل ولا احتياج على الوجه
الذي يقع من غيرهم. وبالله التوفيق. فصل
ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قد علم ضرورة
دعواه الرسالة وتحدى بمعجزات لا يحاط بها وأفضلها
القرآن العظيم الذي لم تزل تقرع أسماع البلغاء بتضليل
كل دين غير دين الاسلام آياته وتجري بطلب المعارضة
على سبيل التعجيز حمية النفس المتوفرة الممكنة
أقوياء بالمعارضة نطقا ونثرا الخائضين في كل فن من
فنون البلاغة طولا وعرضا حيث لا تفلت من معارضته
منع كلمة وان لم يعرض فيها بعجزهم فكيف وهم يسمعون
في تعجيزهم صريح قوله تعالى فأتوا بعشر مثله مفتريات
ثم تنزل معهم فقال فأتوا بسورة من مثله ثم صرح
بعجز الجميع جنهم وانسهم مفترقين او مجتمعين
فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا ومع ذلك لم تتحرك انفتهم وهم المجبولون عليها
ومن عاداتهم أنهم لا يتمالكون معها ضبط أنفسهم

عن

عند ورود أدنى عارض يقدح في مناصبهم وان كان في
ذلك حتف أنفسهم فكيف بما هو من نوع البلاغة
التي هي كلامهم وتثبت فيهم ذبيبا حتى انهم بما في
كلوا في تسميتهم لكن القوم أخرى سمن انهم أحسنون
أن لا من فيما لا هي لا تنكر منها ومنه امتلائه لينسر في
طوقهم وهو لا صح أو للصرفة وبها قولان ومن تشبه
منهم ولا انبرى لها ومنه ما زال الأمر إلى أن استبيح لمسيلمة
افتضح وأتى بخرافة يتضاحك منها إلى قيام الساعة ولو
انهم نقل لهم القرآن نقل غيره من الكلام نقل احاد لأمكن
الاعتذار عنهم بعدم الوصول كلا بل امتلأت بحملته
وصحفه واشاداته أمهات الأرض كلها سهلها وجبلها
بدوها وحضرها برها وبحرها مومنها وكافرها
جنها وانسها وتكاملت أزمنته على تلك الصفة قريبا
من تسعمائة سنة أفيستريب أحد بعد هذا في كونه
من عند الله جل وعلا صدق به نبيه صلى الله عليه وسلم
هذا مع ما فيه من الاخبار قبل الوقوع بالغيوب المطابقة
ومحاسن علوم الشريعة المشتملة على ما لا يقدر البشر
على ضبطه من المصالح الدنيوية والاخروية ودفع

عاقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)